احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكني اعرف رواحلهم فقال عليه السلام ان الله اخبرني
باسماء ابائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح ثم كان الناس يراجعون حذيفة
في امر المنافقين قيل لم ستر النبي عليه السلام امر هذه الفئة المشئومة لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم
لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني لا يدخلون الجنة ابدا
لان دخول الجمل في ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال ثمانية منهم تكفيكهم يعني يدفع
منك شرهم روي بحذف الكاف الثانية وروي تكفتهم بتاء مثناة فوق من الكفت
وهو الجمع والستر يعني يجمعهم في قبورهم ويسترهم الدبيلة بدال مضمومة مهملة ثم باء
موحدة على صيغة التصغير سراج النار هذا تفسير من النبي عليه السلام للدبيلة عبر عنها
بالسراج وهو شعلة المصباح للمبالغة يظهر في اكتافهم جمع كتف حتى ينجم بضم الجيم اي
يظهر في صدورهم يعني يحدث في اكتافهم جراح يظهر حرارتها من صدورهم فيقتلهم
م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها روى عنها مسلم ان في ثقيف وهو اسم قبيلة مبيرا اي
مهلكا التنوين للتعظيم قيل هو الحجاج لم يكن في الاهلاك احد مثله روي انه قتل مائة
وعشرين الف نفر سوى ما قتل في حروبه وكذابا قيل هو المختار بن ابي عبيد كان اقبح
الكذب ومن جملة دعواه ان جبرائيل عليه السلام ياتيه بالوحي وفي الحديث اخبار عن
المغيبات وقعت كما اخبر عليه السلام ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان في حوضي
من الاباريق اسم ان محذوف ومن للبيان وقعت مع مجرورها صفة له يعني ظروفا
كائنة من جنس الاباريق بعدد نجوم السماء قال القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة من
باب قوله عليه السلام لا يضع العصا من عاتقه كناية عن كثرة الضرب وقال النووي المختار ان عدد النجوم ثابتة
لتلك الاواني بل اكثر عددا من نجوم السماء كما روي انه عليه السلام قال والذي نفسي بيده
لانيته اكثر من نجوم السماء لانه اخبر به الصادق مؤكدا في كلامه ولا مانع عن ذلك عقلا وشرعا
قيل لكل نبي حوض يوم القيمة على قدر رتبته وقدر امته م عائشة رضي الله عنها روى
عنها مسلم ان في عجوة العالية شفاء او انها ترياق وهو بكسر التاء وضمها وبالدال وبالطاء مكان
التاء دواء السموم اول البكرة منصوب على الظرفية يعني وقت الصبح العجوة نوع من التمر
يضرب الى السواد من غرس النبي عليه السلام قال النووي العالية ما كان من الحوائط والقرى
والعمارات من الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد والسافلة هي الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال
القاضي وادنى العالية ثلاثة اميال من المدينة وابعدها ثمانية اميال تخصيص العجوة والعالية
بالذكر مما يوضح وجهه الى النبي عليه السلام ق ابو سعيد رضي الله عنه رقم المص هنا

علامة

علامة الاتفاق والحديث مما انفرد به مسلم لا يقال انه سهو من الناسخ لانه وجد في النسخة
المقابلة بنسخة المص كذا قال صاحب التحفة قال لما وصل الاشج مع قومه الى المدينة للبيعة
فبادروا الى لقاء النبي عليه السلام ولم يبادر الاشج واقام عند رحالهم فجمعها وشد ناقته
بالعقال ولبس احسن ثيابه ثم اقبل اليه فلما اتى النبي عليه السلام قربه واجلسه الى جانبه فقال
عليه السلام تبايعون على انفسكم وقومكم قالوا نعم فقال الاشج يا رسول الله انك لم تزاول
الرجل بشيء اشد عليه من دينه فقال عليه السلام صدقت ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم
والاناة رويا مرفوعين ومنصوبين الحلم بكسر الحاء تاخير مكافاة الظالم والمراد به هنا عدم
استعجاله وتراخيه حتى ينظر في مصالحه والاناة على وزن القناة هو التثبت والوقار والمراد
جودة نظره في العواقب فانه اشارة الى قوله الذي قال فانه دال على صحة عقله قال الاشج
عبد القيس بالاضافة وهو كان رئيس عبد القيس وهي قبيلة وفي بعض النسخ بفتح الاشج
على انه غير منصرف فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف المضاف يعني الاشج رئيس عبد
القيس قيل كان اسم الاشج لشجة كانت في وجهه وسماه النبي عليه السلام المنذر ق
انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام يقسم اموال هوازن
يوم حنين وكان يعطي رجالا من قريش مائة ابل فتحدث ناس من الانصار قالوا
يغفر الله لرسوله يعطي رجالا من قريش كذا ويتركنا وسيوفنا يقطر من دمائهم فلما
ذكر ذلك لرسول الله قال عليه السلام ان قريشا حديث عهد اي جديد زمان بجاهلية ومصيبة
والمراد منها اجلاؤهم من ديارهم واهلاك اقاربهم يوم بدر واني اردت ان اجبرهم اي
انعشهم واعطيهم عطية وايتاء لفهم اما ترضون الهمزة فيه للاستفهام وما للنفي فصل عما قبله
لكون الاولى خبرية والثانية طلبية ان يرجع الناس بالدنيا وترجعوا برسول الله اي برضائه
الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا بكسر الشين طريق في الجبل لسلكت
شعب الانصار قال الخطابي اراد بالوادي هنا الراي والمذهب كما يقال فلان في واد والمراد
اظهار النبي عليه السلام كمال محبته بتلك القبيلة لا الاقتداء به والمتابعة وفيه جواز اختيار الامام
من يشاء لمصلحة بما يشاء من الغنيمة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روى عنه مسلم ان قلوب
بني آدم كلها بين اصبعين اطلاق الاصبع الى الله تعالى متشابهة كاطلاق اليد ومن جوز تاويله
قال المراد من هاتين الاصبعين الداعيتان وذلك ان القلب صالح ان يميل الى الايمان والكفر
ولا يميل الى احدهما الا عند حدوث داعية وارادة يحدثها الله تعالى فالحق يقلب القلب بين
الداعيتين حيث يشاء ومنهم من قال تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على تقليب القلوب

٧ واجلسه صح

بخط انك تعالجك الرجل من ورد دينه
وهو اشد جميع الامراض

٧ وانا في واد صح

Copyright © King Saud University